كيف نربي أبنائنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي؟

How do we raise our children in light of globalization and the digital space?

إعداد

د. دينا يوسف هدمي

Dr. Dina Yousef Hidmi

جامعة القدس- فلسطين - أبو ديس

Doi: 10.21608/jacc.2024.350933

استلام البحث ١٩ / ١ /٢٠٢٤

قبول النشر ١١ / ٢ /٢٠٢٤

هدمي، دينا يوسف (٢٠٢٤). كيف نربي أبنائنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي؟. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٨) إبريل، ٣٩ ــ٥٨.

http://jacc.journals.ekb.eg

كيف نربي أبنائنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي؟

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلى دور الأسرة في تربية الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي، وتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة في تفعيل هذا الدور، انتهجت الباحثة المنهج الوصفي، ولذلك تم استخدام الإستبانة باعتبارها إحدى أدوات البحث الوصفي، حيث تكونت من ثلاثة محاور رئيسية وهي: دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي في ضوء تحديات العولمة والثورة الرقمية، دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت في ضوء تحديات العولمة والثورة الرقمية، دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر السلوك السيْ في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي و وتقديم التوصيات المقترحة لتفعيل دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢١٥ ولي أمر من أولياء أمور الأطفال في الروضات في مدينة القدس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي ومخاطر العولمة أوتغيير في سلوك الطفل ، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية.

Abstract:

The current study aims to identify the role of the family in raising children in light of globalization and the digital space, and to present a set of suggested recommendations in activating this role. The researcher adopted the descriptive approach, and therefore the questionnaire was used as one of the descriptive research tools, as it consisted of three main axes, which are: The role of the family in protecting the child from the dangers of digital content in light of the challenges of globalization and the digital revolution. The role of the family in protecting the child from the dangers of Internet connection in light of the challenges of globalization and the digital revolution. The role of the family in protecting the child from the dangers of bad behavior in light of the challenges of globalization and the digital space.proposed recommendations to activate the role of the family in achieving digital security in light of the challenges of globalization and the digital space.The study sample consisted of 1,215 guardians of children in kindergartens in Jerusalem, The results of the study

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

concluded that the role of the family in protecting the child from the dangers of digital content, the dangers of globalization, or changes in the child's behavior has not been achieved. The study presented a set of proposed recommendations to achieve digital security for kindergarten children in light of the challenges of the digital revolution.

المقدمة:

في ظل تغير العالم بصورة سريعة نحو العصر الرقمي الجديد تطلب تغير في سماته وخصائصه ومتطلباته عن قبل ، وصل هذا التغير في كل مجالات الحياة التعليمية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والوجدانية بصور متعددة ، مما تتطلب منا التكيف مع هذا التقدم الهائل والسعي نحو الاستفادة من الثورة الرقمية والنقلة المعلوماتية الحديثة.

فلم يعد الإنسان يعتمد على معلوماته وقيمه ومبادئه وتقاليده على الواقع المجتمعي الذي يعيش فيه ، ولكن اعتمد على الفضاء الإلكتروني والعالم الرقمي ومن هنا نشأ التحدي الكبير أمام المؤسسات التربوية المختلفة والتي منها الأسرة وذلك لتعدد أشكال التطبيقات الرقمية والتي منها الهاتف الذكي ، الانترنت،والتطبيقات والبرامج التكنولوجية مثل Instagram-You Tube – face - Tik-Tok book –Whats up- والألعاب الإلكترونية المتعددة التي ربما تكون حاملة لثقافات غير عربية.

لقد أشار حجازي (٢٠١٨) ص ٢٦ بأن الطفل أصبح يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت ، والألعاب الألكترونية والبرامج التلفزيونية ، والهواتف الذكية التي تجعل الطفل أمام عالم افتراضي يشوش إدراك الطفل ويؤثر على علاقته بالآخرين ويحوله إلى طفل رقميDigital Child ، فسيطرت التكنولوجيا على عقولهم في شتى أشكالها وتفوقوا فيها عن الكبار.

أشارت عبد الواحد(٢٠٢٠) أن الأطفال بطبيعتهم يتأثرون بالأمور الايجابية والسلبية على حد سواء ، ويمكن استمالتهم لأي جانب كان، لأنهم لا يمتلكون النضج الكافي الذي يمكنهم من اختيار الصالح دون غيره ومن هنا وجب علينا أفراداً أو منظمات عدم استغلال الأطفال سلبيا خلال هذه الشبكة وبطرق متعددة بدءً من محاولة التأثير على ثقافة الطفل وقيمه والتي قد زرعت بداخله منذ

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الصغر وصولاً إلى مخاطر العنف والاستغلال الجنسي سواءً كان مباشراً عبر التواصل مع الطفل من خلال الشبكات الاجتماعية أو غير مباشر من خلال إمكانية الوصول إلى المحتوى السيء المنتشر على الشبكة.

أوضح المودودي ١٩٨٣، بالرغم من تأثر الأسرة بما أحدثته هذه الثورة التكنولوجية في الجوانب الثقافية والاجتماعية إلا أنها لن تتخلى عن دورها الأصيل في تربية وتنشئة أبنائها ولكنها في المقابل سمحت للعديد من المؤسسات المجتمعية أن تشاركها تربية أبنائها إيمانا منها بالجانب الايجابي الذي ستقدمه تلك المؤسسات في عملية التربية ، لكنها غيبت التأثيرات السلبية التي قد تنقلها تلك المؤسسات نتيجة لتأثرها بالعولمة، فأصبحنا نرى أطفالنا قادرين على التمرد والرفض لأسلوب التنشئة التقليدية التي تتبعها الأسر الفلسطينية ،وأصبح الأطفال قادرين على امتصاص ثقافة جديدة يكتسبوها عبر الوسائط المختلفة، ونتيجة لذلك أصبحت الأسر تفكر بعقول غربية ولا يبصر إلا بأعين غربية ، ولا يسلكون الإ الطرق التي مهدها لهم الغرب ، وقد ترسخ في نفوسهم أن ألحق ما عند الغرب وما دون ذلك باطلاً.

تعتبر حماية الطفل مسؤولية أسرية ومجتمعية ، فلم تعد قادرة على مجرد توفير المأكل والملبس والسكن ، أو تقديم خدمات صحية له ، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي ، بل أصبحت عملية وقائية ، وتحصين نفسي ومعنوي وإنساني في المقام الأول بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى إستراتيجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان حتى المتقدمة منها أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماما المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم في عالم الإنترنت .

كما أوضح ميثاق الطفل العربي (١٩٨٣) حماية الطفل من الاستغلال وحق الطفل في مجال حقوق الحماية وتمكين الطفل من حقه في الحماية من التعرض للعنف (المجلس العربي للطفل والأمومة٢٣:٢٠١٠). وحق الطفل في الأمن والأمان والحماية من الإرهاب حق قديم في الإسلام ، خطر أعلى الدين الإسلامي من الأمن كقيمة وكمفهوم وكمبدأ، كما نهى عن الإرهاب بكافة أشكاله وصوره بدأ من ترويع الآمنين أو تخويفهم أو الخوف عليهم عبث العابثين.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

من هنا يظهر دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي وأهمية الرقابة على كل ما يتعامل معه الطفل من تكنولوجيا عبر شبكة الإنترنت من محادثات فورية ورسائل واستماع إلى فيديوهات وأفلام ومعلومات وافدة من ثقافات مختلفة .

مشكلة الدراسة :-

إن تعرض الأطفال بصورة خاصة للتغيرات السريعة والمتمثلة بدخول الستلايت والقنوات الفضائية في ظل عصر العولمة والفضاء الرقمي شكلت لدى الباحثين إحساس بأن هذه التغيرات تشكل تحديات كبيرة على شخصية الطفل بكافة جوانبها حيث أننا نعيش اليوم في عصر الانفتاح والتقدم التكنولوجي الهائل ،الذي يجبر المرء على الوقوف منبهراً أمام ما وصلت اليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور لافت في جميع المجالات والتخصصات ، بل لا يمكن أن تتغافل عن هذا التقدم بالرغم من ايجابياته الملموسة ، وكيف اقتحمت جميع مجالات الحياة، منها الحياة الأسرية ، ولكننا لا نتغافل أيضا عن السلبيات الكفيلة بأن تدمر الأسرة ،إذا تغافلنا عما تحذرنا به وتنذرنا من سيل الأخطار التي تقتحم بيوتنا لتسيطر على أبنائنا ، وتنزعهم من ثقافتهم وهويتهم .

ومما شجع الباحثة على تناول هذا الموضوع هو أن العولمة سلاح ذو حدين ، فوجود الإنترنت والأجهزة الحديثة المختلفة متعددة الاتجاهات ، داخل الأسرة ، يمثل تحديًا كبيراً في كيفية الاستخدام الأمثل وتحقيق الاستفادة منها بشكل منضبط، فإذا كنا نريد الحفاظ على أطفالنا ، وتنشئتهم تنشئة سليمة فلا بد من مواجهة هذه التحديات بأساليب علمية حديثة صحيحة ، تتوافق مع متطلبات العصر لذا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما هو دور الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة صحيحة في ظل العولمة والفضاء الرقمي ويتفرع عنه الأسئلة التالية:-

١- ما مدى تأثير العولمة والفضاء الرقمي على الطفل ؟
٢- ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى المعروض في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي ؟
٣- ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر السلوك السيْ في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي ؟

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٤- مـــا التوصـــيات المقترحـــة لتفعيـــل دور الأســـرة فـــي تحقيـــق الأمـــن الرقمي في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي؟

أهداف الدراسة :-

تهـدف الدراسـة الحاليـة إلـى إلقـاء الضـوء علـى دور الأسـرة فـي التنشـئة الاجتماعيـة وتحقيـق الأمـن الرقمـي فـي ظـل العولمـة وتحـديات الثـورة الرقميـة وتقـديم توصـيات مقترحـة فـي تفعيـل هـذا الـدور لمواجهـة تحديات العولمة والثورة الرقمية.

أهمية الدراسة:-

١- تتنـاول الدراسـة موضـوعا يتعلـق بالتكنولوجيـا الرقميـة وتأثيرهـا علـى الطفـل ممـا يتطلـب تزويـد الوالـدين بمعلومـات كافيـة تمكـنهم من حماية الطفل من مخاطر الإنترنت.

٢- تلعـب التكنولوجيـا الحديثـة دور مهـم فـي حيـاة الأطفـال لمـا تتمتـع بـه من جاذبية وتشويق قد تشكل حياة لأبنائنا بطريقة غير متوقعة.

٣- دعـم الأسـرة للاسـتفادة مـن ايجابيـات التكنولوجيـة الرقميـة وتحقيـق الأمن الرقمي لأبنائنا.

٤- تقـديم توصـيات مقترحـة للأسـرة تنمـي الـوعي بخطـورة الإنترنـت والتكنولوجيا الحديثة والرقمية في حياة أبنائنا.

مصطلحات الدراسة:

١- العولمـة فـي مـدلولها اللغـوي: تعمـيم الشـيء وتوسـيعه لشـمل العـالم كلـه، وتعنـي هنـا تعمـيم فكـر أو أسـلوب أو ثقافـة أو قـيم أو أنمـاط سـلوكية أو توسيع دائرة ليشمل العالم بأسره (سنبل، ١٨:١٩٩٩)

عرفهـا الشـيرازي : بأنهـا " إعطـاء الشـيء صـفة العالميـة مـن حيـث النطاق والتطبيق (الشيرازي، ٢٠٠٠)

وتعرفهـا الباحثـة : بأنهـا المعلومـات المختلفـة التـي يتلقاهـا الفـرد مـن مختلـف الوسـائل والقنـوات ومـا يمكـن ان يحدثـه مـن تـأثيرات علـى عمليـة التنشـئة الإجتماعيـة مـن وجهـة نظـر الأفـراد المجيبـين علـى المقياس المعد لهذا الغرض.

٢- التنشـئة الإجتماعيـة: اختلـف العلمـاء فـي تعريـف التنشـئة الإجتماعيـة ولكـن يمكـن تعريفهـا فـي المعنـى العـام علـى العمليـات التـي يصـبح بهـا الفـرد قـادراً علـى الإسـتجابة بـوعي للمـؤثرات الإجتماعيـة ومـا تتضـمنه مـن التزامـات تفرضـها مـن واجبـات بقصـد العـيش مـع الآخـرين وسـلوك مسـلكهم .وفـي معناهـا الخـاص تعتبـر نتـاج العمليـات التـي يتحـول بهـا الفـرد مـن مجـرد كـائن عضـوي إلـى شخص آخر.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وعرفها أبو جادو: بأنها عملية نمو وتحول الطفل من الإعتماد على غيره والتمركز نحو ذات والبحث عن الحاجات الفسيولوجية فقط إلى فرد راشد يدرك مفهوم المسؤولية ويتحملها ويعتمد على نفسه وله القدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في سلوكه واشباع حاجاته وفق ما تتطلبه المعايير الإجتماعية والقيم التي يفرضها عليه المجتمع وقادر على إنشاء علاقات مع غيره من الأفراد المحيطين به في علاقات اجتماعية سليمة.

وتعرفها الباحثة : التنشئة الإجتماعية هي عملية تكامل وتفاعل اجتماعي تتكون خلالها شخصية الفرد وتعكس ثقافة المجتمع حيث يكتسب الفرد قيم واتجاهات ومعايير وعادات وتقاليد هذا المجتمع والغرض من هذا التفاعل الإجتماعي هو اكتساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات تتناسب مع الأدوار الإجتماعية المحددة له داخل جماعته والتوافق معها وبذلك يصبح اجتماعياً في تعامله ويملك القدرة على مسايرة الحياة الإجتماعية والإندماج فيها.

٣- الفضاء الرقمي تعرفها الباحثة هو الوسط الذي تتواجد فيه شبكات الحاسوب ويحصل من خلالها التواصل الإلكترون.

وبمعنى أشمل يعرف بأنه مجال مركب مادي وغير مادي يشمل مجموعة من العناصر هي أجهزة الحاسوب، أنظمة الشبكات والبرمجيات حوسبة المعلومات بهدف مشاركة المعلومات والتفاعل وتبادل الأفكار وممارسة الألعاب والمشاركة في المناقشات أو المنتديات الإجتماعية وإجراء الأعمال وإنشاء وسائط سهلة الإستخدام.

حدود الدراسة :_

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية

الحدود البشرية: أولياء أمور الطالبات في رياض الأطفال في مدينة القدس والقرى المحيطة بها.

الحدود المكانية : مدينة القدس والقرى المحيطة

الحدود الزمانية:تم تطبيق أدوات الدراسة بين شهري مايو- يونيو لسنة ٢٠٢٣م

الدراسات السابقة :-

لقد حظي موضوع تنشئة الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي بعدد من الدراسات فقد أظهرت دراسة سلامة(٢٠٢٣) بعنوان دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الأمـــن الرقمـــي لأبنـــائهم وهـــدفت إلـــى إرشـــاد الوالـــدين ومعلمـــات ريـــاض الأطفـــال لتعزيـــز الأمـــن الرقمـــي لأبنـــائهم وتوعيـــة الأبنـــاء وإرشـــادهم نحـــو اســـتخدام آمـــن للتقنيـــة الرقميـــة ومـــن أهـــم التوصـــيات تحســـن كـــل مـــن الوالـــدين والمعلمـــات علـــى القيـــاس البعـــدي للإســـتبيان بعـــد تعرضـــهم للـــدليل التربـــوي بمـــا احتـــواه مـــن معلومـــات مهـــارات قـــد نمـــت لـــدى كـــل مـــن الوالدين والمعلمات.

كمـــا اوضـــحت دراســـة ابـــراهيم (٢٠١٩) بعنـــوان أهميـــة مســـتحدثات العصـــر الرقمـــي فـــي تنميـــة ثقافـــة الطفـــل مـــن خـــلال القصـــص الإلكترونية المدبلجه ومتجر جوجل والألعاب المختلفة .

وبينـــت دراســـة :(٢٢ (Milkova. ٢٠١٨: بعنـــوان خطـــورة تكنولوجيـــا المعلومـــات والإتصـــالات والهـــاتف المحمـــول وأجهـــزة الكمبيـــوتر الشخصـــية والاتصـــال بالإنترنـــت علـــى الأطفـــال علـــى المســـتوى التعليمـــي والاجتمـــاعى إلـــى حســـنات كثيـــرة لاســـتخدام الإنترنـــت بالمقابـــل هنـــاك مخـــاطر كثيـــرة منهـــا وصـــول الطفـــل إلـــى حـــالات مـــن الإدمان.

أشـــارت دراســـة (Fleer ٢٠١٦:٧٥) بعنـــوان الفوائـــد التـــي يقـــدمها اللعـــب الرقمـــي للطفـــل فـــي مرحلـــة الطفولـــة المبكـــرة فـــي الســـباقات الافتراضـــية مـــن ســـن (٣ – ٦) ســـنوات بهـــا يعـــود علـــى الطفـــل بـــالكثير مـــن الســـلوكيات والقـــيم الاجتماعيـــة والعلاقـــات الطيبـــة والأبعـــاد النفســـية الايجابيـــة ووصـــول الطفـــل الـــى أشـــكال جديـــدة مـــن اللعـــب الرقمـــي والخيالي في ضوء متابعة الأسرة ومراقبتها .

كمـــا أوضـــحت دراســـة بخيـــت (٢٠١٢) بعنـــوان أثـــر اســـتخدام الإنترنـــت علـــى الأطفـــال حيـــث توصـــلت الدراســـة إلـــى أن التصـــفح عبـــر الانترنـــت ينقـــل الطفـــل نقلـــة حضـــارية كبيـــرة وينمـــي مهاراتـــه الايجابيـــة ويســـاعد علـــى التعـــرف علـــى الواقـــع مـــن حولـــه ولكـــن التعامـــل مـــع الانترنـــت لفتـــرات طويلـــة يـــؤثر ســـلبا علـــى صـــحتهم الجســـمية والذهنيـــة ويضعف العلاقات الأسرية .

وأشـــارت دراســـة الجـــابري (٢٠١١) بعنـــوان طفـــل الروضـــة فـــي عصـــر تكنولوجيـــا المعلومـــات، ومـــن أهـــم التوصـــيات كيفيـــة اســـتخدام الإنترنت بطريقة إيجابية مع طفل الروضة.

قـــام الغرايبـــة (٢٠٠٨) بدراســـة بعنـــوان " أطفالنـــا والتنشـــئة الاجتماعيـــة فـــي عصـــر العولمـــة ومـــن أهـــم مـــا توصـــلت إليهـــا الدراســـة أهميـــة دور منظمـــة القـــيم فـــي التنشـــئة الاجتماعيـــة ودعـــوة الآبـــاء والأمهـــات إلـــى ضـــرورة تـــوفير الأجـــواء الديمقراطيـــة للأبنـــاء وضـــرورة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

مشاركتهم في القرارات التي تخصهم والسماح لهم في التعبير عن آرائهم وإبداء اتجاهاتهم ومشاعرهم.

أظهرت دراسة العرابي،(٢٠٠٨) بعنوان التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي حيث تحدثت الدراسة عن العولمة وتطورها وأنواعها وآثارها على التنشئة الاجتماعية للأطفال والتحديات التى تواجه المجتمع والتكوين النفسي والاجتماعي للأطفال ومنها تأسيس معاهد مختصة بشؤون الأطفال وتنشئتهم وتطوير برامج تربوية للأطفال تطرح روح العصر برؤية عربية.

لقد قامت الديب (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان أخلاقيات وممارسات تكنولوجيا التربية والتي هدفت إلى التعرف إلى أهمية حيازة الأجهزة التكنولوجية الحديثة واستخدامها بطريقة صحيحة. توصلت الدراسة إلى أهم المبادئ الواجب التركيز عليها عند تقييم برامج الحاسوب المستخدمة في تعليم الأطفال ، كما توصلت الدراسة إلى عدم استخدام العنف والقسوة في حل المشكلات، ويجب على المعلمين والقائمين بالرعاية بالمطالبة ببرامج الحاسوب التي ترقي القيم الإجتماعية الإيجابية .

لقد أجرت الديب (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان دراسة مسحية لأجهزة تكنولوجيا التعليم وسبل استخدامها في رياض الأطفال والتي هدفت إلى التعرف على واقع أجهزة تكنولوجيا التعليم في بعض المؤسسات في رياض الأطفال الحكومية والخاصة واللغات، وطرق استخدامها وذلك لمعرفة أوجه القصور ووضع مقترحات لتطوير التعليم في تلك المرحلة.

وقام العاجز وآخرون ،(٢٠٠٥) بدراسة بعنوان متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها ، وتوصلت الدراسة إلى أن العولمة حقيقة قائمة ومن الضروري تربية أطفالنا على ألا يقفوا منه موقف سليم ولخص الباحثان مخاطر العولمة على الطفل الفلسطيني كالتالي : الفقر في الأسرة احدى نتاج العولمة مما أدى إلى اتجاه الطفل الى أسواق العمل ، اتساع الفجوة بين الأسرة والحرمان العاطفي ، انتشار ظاهرة التقليد الأعمى بما يتعارض مع عموميات الثقافة الفلسطينية.

وأبرزت دراسة (نصار ٢٠٠٥) بعنوان قضايا تربوية في عصر العولمة ، أن للعولمة قيم أدت الى تغير القيم الاجتماعية وتتكون هذه القيم من عناصر علمية ، وتفاضلية وأخرى وجدانية

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تـــرتبط بأيدلوجيـــة المجتمـــع وثقافتـــه فهمـــا يحـــددان أنمـــاط الســـلوك ، وتوصـــل الباحـــث الـــى أن تغيـــر القـــيم نتيجـــة المعلومـــات الأيدلوجيـــة والسياسية مما يؤدي الى التغير في البيئة الاجتماعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتضـــمن هـــذه الإجـــراءات الهـــدف مـــن الدراســـة الميدانيـــة ، وتصـــميم أدوات الدراســـة، مصـــادر بنـــاء أدوات الدراســـة ، عينـــة الدراســـة ، المعالجـــات الإحصـــائية لنتـــائج الدراســـة وذلـــك علـــى النحـــو التالي:

١- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهـدف الدراسـة إلـى التعـرف إلـى أسـاليب تنشـئة الأبنـاء فـي ظـل العولمة والفضاء الرقمي.

٢- مبررات استخدام الإستبانة: مناسبتها لموضوع الدراسة.

٣- مصادر بناء الإستبانة:

- الإطـلاع علـى الدراسـات العربيـة والاجنبيـة التـي تناولـت تنشـئة الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي.
- إجـراء مقـابلات مـع أوليـا الأمـور فـي مدينـة القـدس مـن أجـل التعـرف على طبيعة المشكلة وبناء الإستبانة.

مجتمع وعينة البحث :

تتكـون العينـة مـن أوليـاء أمـور أطفـال الروضـة بمدينـة القـدس كانت توزيع عدد العينة حسب الجدول التالى.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة (أولياء أمور طلاب مرحلة الروضة في مدينة القدس)

العينة الإستطلاعية	العينة الفعلية	المجتمع الأصلي للعينة	النسبة المؤية للعينة
60	1215	7000	17.35

خطوات بناء الأداة:

اتبعت الباحثة في بناء الإستبانة الخطوات التالية:

١- صياغة الصورة المبدئية للأداة

٢- إجـراء كافـة التعـديلات التـي أشـار اليهـا المحكمـون وصـولاً إلـى الصورة النهائية

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٣- صدق الأداة
٤- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية لحساب نسبة الثبات
٥- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية لحساب معاملات الصدق والثبات.

المعاملات الإحصائية :

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية على النحو التالي :

أ الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثة الطرق التالية :

١ صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الأطفال قوامها (١١)خبيراً وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان مابين (٨٥ % -٩٠ %)، وبذلك تمت الموافقة على جميع العبارات لحصولها على نسبة أكثر من ٧٠ % من اتفاق الخبراء.

٢ . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(٦٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأصلية للدراسة ، وتم حساب

١- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه

حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ما بين (٠.٤٩ : ٠.٨٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٢- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٥١ : ٠.٨٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٣- معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٨٨ : ٠.٩٦) وهى

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

معـــاملات ارتبـــاط دالـــة إحصـــائيا ممـــا يشـــير إلـــى الاتســـاق الـــداخلي للاستبيان.

ب الثبات :

لحســـاب ثبـــات الاســـتبيان قامـــت الباحثـــة باســـتخدام معامـــل ألفـــا كرونبـــاخ وذلـــك بتطبيقهـــا علـــى عينـــة قوامهـــا (٦٠) فـــرداً مـــن مجتمـــع البحـــث ومـــن خـــارج العينـــة الأصـــلية تراوحـــت معـــاملات كرونبـــاخ الفـــا للاســـتبيان مـــا بـــين (٠.٨٧ : ٠.٩٦) وهـــي معـــاملات دالـــة إحصـــائيا ممـــا يشـــير إلـــى ثبات الاستبيان.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

بعـــد جمـــع البيانـــات وجـــدولتها تـــم معالجتهـــا إحصـــائياً، ولحســـاب نتـــائج البحث.

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

١.النسبة المئوية.
٢. معامل الارتباط.
٣.معامل الفا كرونباخ.
٤.الدرجة المقدرة.
٥. نسبة متوسط الاستجابة.
٦.المتوسط الحسابي.
٧.الإنحراف المعياري .
٨. اختبار (ت) لدلالة الفروق .

وقـــد ارتضـــت الباحثـــة مســـتوى دلالـــة عنـــد مســـتوي (٠.٠٥)، كمـــا اســـتخدمت الباحثـــة برنـــامج Spss لحســـاب بعـــض المعـــاملات الإحصائية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

أولا: التحقق من صحة السؤال الأول والذى ينص على :

مـــا دور الأســـرة فـــى حمايـــة الطفـــل مـــن مخـــاطر المحتـــوى الرقمـــي المعروض فى ضوء تحديات الثورة الرقمية؟

يحتـــوى هـــذا الجـــزء مـــن أداة البحـــث علـــى أول (٩)عبـــارات حـــول دور الأســـرة فـــى حمايـــة الطفـــل مـــن مخـــاطر المحتـــوى الرقمـــي المعروض،وبحســـاب نســـب متوســـط الاســـتجابة لعينـــة البحـــث كانـــت النتـــائج علـــى النحـــو التـــالي: تراوحـــت نســـبة متوســـط الاســـتجابة لآراء عينـــة البحـــث فـــى عبـــارات المحـــور الأول : الحـــد الأدنـــى للثقـــة = ٠.٦٤ الحـــد الأعلـــى للثقـــة = ٠.٧٠ محـــور دور الأســـرة فـــى حمايـــة الطفـــل مـــن

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

مخاطر المحتوى الرقمي المعروض (٠.٤٠ :٠.٦) وحيث جاءت جميع العبارات أقل من الحد الأدني للثقة ؛ مما يشير إلى عدم تحققها لدور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض. كما جاءت نسبة البعد ككل (٠.٥٦) وهو أقل من الحد الأدنى للثقة ؛مما يشير إلى عدم تحققه في دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض؛ وقد يرجع السبب إلى عدم وعى الأسرة بمخاطر المحتوى الرقمى المعروض على الطفل نظراً لإنشغالهم بأعمالهم المهنية وأمور حياتهم وقلة تقديم الوعى لهم من خلال حضور ندوات ثقافية تتعلق بالأمن الرقمى للطفل من خلال الروضات أو القنوات الفضائية أو حملات التوعية التى تنظمها المراكز التربوية في القدس ،وبالتالى لا تقوم الأسرة بتقديم دورها فى الرقابة على المحتوى الرقمى الذى يتعرض له الطفل، وتتلخص نتائج البعد السابق فى ضعف تحقق دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمي للطفل فى حمايته من المحتوى المعروض عليه.

ثانيا : التحقق من صحة السؤال الثانى والذى ينص على "ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على (٨)عبارات (١٠-١٧) من الإستبانة الحد الأدنى للثقة = ٠.٦٤ الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٠ تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث محور دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت (٠.٤١ : ٠.٥٨ .)

حيث جاءت جميع العبارات أقل من الحد الأدنى للثقة مما يشير إلى عدم تحققها في دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية. كما جاءت نسبة البعد ككل (٠.٤٩) وهو أقل من الحد الأدنى مما يشير إلى عدم تحققه في دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت ؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وضع قواعد أو تعليمات لاستخدام الإنترنت داخل المنزل ؛ مما ساعد الطفل على التصفح والتعامل مع التطبيقات الرقمية بدون رقابة أو قيود لشغفهم وانجذابهم للإنترنت. وتتلخص نتائج البعد السابق فى ضعف تحقق دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل فى حمايته من مخاطر الاتصال بالإنترنت وحماية الأطفال من الأذى على الإنترنت الذي

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

قد يتطلب المزيد من دعم جهود إنفاذ القانون لحماية الطفل، وإعادة تصميم نظم الحماية بشكل يعكس ويتلاءم مع القدرات المتطورة للأطفال، بالإضافة إلى تمكين الأفراد الذين يُمكنهم أن يقدموا الدعم للأطفال، وذلك عبر استراتيجيات للوالدين وغيرهم من مقدمي الرعاية، لتطوير المهارات التي يحتاجونها للتدخل إيجابيًّا، وليس مجرد تقييد استخدام الأطفال لتقنيات المعلومات والاتصالات .كما أن الأباء داخل الأسرة يكون لديهم شغف باستخدام الإنترنت والأطفال دائما ما يقومون باتباع وتقليد أمهاتهم وآبائهم، الأمر الذي ينطبق على التعامل مع العالم الرقمي أيضاً، لذا يجب على الأم والأب أن يكونا قدوة لأبنائهما فيما يتعلق بالاستخدام المتوازن للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والمحمولة، كما يجب أيضا تخصيص وقت للأسرة فقط، يقوم فيه الأم والأب بالابتعاد نهائيا عن العالم الرقمي وكافة أدواته، القيام بتلك الأمور من شأنه توجيه الأطفال إلى كيفية استخدام أدواتهم الرقمية بشكل صحيح ومتوازن، مع إعطاء الأولوية للعالم الحقيقي على العوالم الافتراضية.

ثالثا: التحقق من صحة السؤال الثالث والذى ينص على "ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوي فى ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على (١٣) عبارة حول " للأسرة دور فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوي فى ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟ وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج كما يلي الحد الأدنى للثقة = ٠.٦٤ الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٠

جاءت العبارات(١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) أعلي من الحد الأعلى للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة فى دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى.حيث جاءت العبارات(١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) تتراوح ما بين الحد الأعلى والأدني للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة متوسطة فى دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى.

كما جاءت نسبة المحور ككل(٠.٧١) وهو أعلي من الحد الأعلى مما يشير إلى تحققه بدرجة كبيرة فى دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى ،وقد يرجع ذلك إلى عدم تركيز أولياء الأمور فى ما يشاهده الطفل على التطبيقات الرقمية

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المختلفة والتى قد تؤثر بشكل سلبي على تلفظ الطفل ألفاظ غير لائقة وتبنى قيم ومبادئ منذ الصغر ليست نابعة من ثقافتنا العربية.

رابعًا : التحقق من السؤال الرابع للبحث والذى ينص على:

ما التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمى للطفل داخل الأسرة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية ؟

وتتضح الإجابة عن السؤال الرابع للبحث من خلال عرض

التوصيات التالية :

أولا : توصيات التعامل التقنى مع التطبيقات الرقمية للأسرة :

١ . استخدام مواقع أمنه ومخصصة للأطفال يتضمن خدمات بحث آمنه بها فلاتر تحمى الطفل من التعرض لمواقع بحث غير لائقة أو مزعجة ،مثل محرك البحث Kiddel الذى أطلقته جوجل ٢٠١٦ ، ومحرك البحث Kids YouTube الذى أطلقته شركة "يوتيوب" عام ٢٠١٧ م،ويتيح التطبيق لمستخدميه تحديد مجموعة معينة من المقاطع التي يمكن للأطفال مشاهدتها، وفق المنظومة التربوية والقيمية التي يريد الأهل غرسها في الأطفال، كما يمكن للأهل حذف مقاطع بعينها بحيث لا تظهر للأطفال، أو حتى منع الأطفال من تصفح قنوات كاملة بعينها، وذلك لضمان سيطرة الأهل الكاملة على ما يشاهده أطفالهم، "Kids Messenger"يمكن للآباء إدارة التطبيق بعد تحميله على أجهزة الأطفال من خلال حساباتهم على "Face book " كما أضاف الموقع هذا العام خاصية جديدة لهذا التطبيق تمكن الآباء بضبط مواعيد إغلاق التطبيق "Mode Sleep"

٢ . تحذير الطفل أنه لا يجب عليه مطلقًا إعطاء بيانات شخصية عبر الإنترنت بدون الرجوع إليك، بما في ذلك الامتناع عن تحديد الموقع جغرافيا من خلال منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

.٣ جعل الطفل يستخدم أجهزته الإلكترونية في بيئة مفتوحة وليس في الخفاء، وراقب عناوين مواقع الإنترنت التي يتصفحها.

.٤ إرشاد الطفل إلى أهمية التعبير عن نفسه بشكل لائق من خلال منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي، وما لذلك من تأثير على سمعته وصورته أمام الآخرين على المدى الطويل.

٥. تحديد وقت استخدام الإنترنت وتقليل ساعات فتح Wi-Fiوعمل جدول أسبوعي للاتصال بالإنترنت.

ثانيا : توصيات التعامل الوقائي مع التقنيات الرقمية من خلال الأسرة :

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

١ . محـــو الأميـــة الرقميـــة للوالـــدين مـــن أجـــل اســـتخدام التكنولوجيـــا الحديثة بطريقة صحيحة مع الطفل.
٢ . المشـــاركة الرقميـــة مـــن قبـــل الوالـــدين للطفـــل أثنـــاء التعامـــل مـــع الإنترنت.
٣ . المشـــاركة فـــى بـــرامج التربيـــة الوالديـــة الرقميـــة الموجهـــة للآبـــاء والأمهـــات لمســـاعدتهم فـــى إدارة اســـتخدام أطفـــالهم للإنترنـــت والتعامـــل مع البيئات الرقمية بشكل آمن.
٤- حضـــور نـــدوات تثقيفيـــة عـــن المســـؤلية الرقميـــة للوالـــدين والتعـــرف علـــى المحتـــوى العلمـــي الـــذى يســـاعد الأســـر فـــى اكتســـاب المعـــارف والمهـــارات والاتجاهـــات الرقميـــة للاســـتخدام الآمـــن للتطبيقـــات الرقميـــة عبر الإنترنت.
٥. حضـــور نـــدوات علميـــة للتوعيـــة بمخـــاطر اســـتخدام التقنيـــات الرقميـــة علـــى طفـــل الروضـــة وكيفيـــة حمايـــة الطفـــل منهـــا، والتوعيـــة بأخلاقيـــات البيئة الرقمية تطبيقاتها المختلفة.
٦ التعـــرف علـــى بـــرامج المراقبـــة الوالديـــة علـــى أجهـــزة الحاســـوب أو التليفونـــات الذكيـــة وضـــبط إعـــدادات الســـلامة للحفـــاظ علـــى خصوصـــية الطفل من المواقع الاجتماعية.

ثالثا: التعامل القانونى مع التقنيات الرقمية من قبل الأسرة :

١. المطالبـــة بـــإجراء تعـــديلات تشـــريعية علـــى قـــانون الطفـــل ١٢ لســـنة ١٩٩٦ م والمعـــدل بقـــانون الطفـــل ١٢٦ لســـنة ٢٠٠٨ م تتعلـــق بجـــرائم الإنترنت على الطفل.
٢ . فـــرض الرقابـــة علـــى الألعـــاب الالكترونيـــة المقدمـــة للطفـــل التـــى تتعارض مع الثقافة العربية
٣ . تقـــديم حمـــلات توعيـــة مـــن خـــلال وســـائل الإعـــلام المختلفـــة التـــى تنشـــر الـــوعى بهـــذه القـــوانين بمخـــاطر التعامـــل مـــع التقنيـــات الرقميـــة علـــى طفـــل الروضة بشكل خاص والطفل بمراحل النمو الأخرى بشكل عام.

استبانة تربية الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	تعرف الطفل كيفية التصفح عبر الإنترنت			
٢.	تحدد للطفل بعض المواقع للتصفح عبر الإنترنت			
٣.	تراجـــع المواقـــع التـــي يقـــوم الطفـــل باســـتخدامها عبـــر الإنترنت			
٤.	تســـتخدم بـــرامج مخصصـــة للرقابـــة علـــى المواقـــع الإلكترونية			

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٥.	تحدد للطفل مواقع بعينها للإستخدام عبر الإنترنت			
٦.	تجلس بجانب الطفل أثناء التصفح عبر الإنترنت			
٧.	تشارك الطفل أثناء التصفح عبر الإنترنت			
٨.	تتحدث مع الطفل حول مخاطر الإستخدام الخاطئ للإنترنت			
٩.	تتجنب مشاهدة الطفل(العاب الكترونية- افلام كرتونية- قصص رقمية) عبر اليوتيوب غير مناسبة للثقافة العربية			
١٠.	تترك مشغل الإنترنت (Wi-Fi)يعمل طوال الوقت			
١١.	تغلق مشغل الإنترنت بعضاً من الوقت			
١٢.	تترك الموبايل للطفل أثناء النوم			
١٣.	تترك الموبايل للطفل لأخذه إلى الروضة أو المدرسة			
١٤.	تترك الطفل يذهب إلى مقاهي الإنترنت القريبة من المنزل			
١٥.	يستطيع طفلك إرسال رسائل صوتية سريعة عبر الإنترنت			
١٦.	تترك طفلك يرد على الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت			
١٧.	تلاحظ إجراء طفلك مكالمات صوتية سري			
١٨.	تنبه الطفل من خطورة قضاء فترات طويلة بمفرده عند التعامل عبر الإنترنت			
١٩.	تنتبه لشكوى معلمة الطفل من ضعف انتباهه أثناء عرض الأنشطة داخل قاعة النشاط			
٢٠.	تلاحظ الطفل عندما يتحدث بكلمات من لهجات غير لهجة البلد			
٢١.	تنتبه للطفل عند سرد قصص مخيفة شاهدها عبر الإنترنت			
٢٢.	تتابع الطفل أثناء مشاهدة (الألعاب الإلكترونية – الأفلام الكرتونية) عبر الإنترنت			
٢٣.	تنتبه للطفل عند قيامه بتصرفات عدوانية بعد مشاهدة الأفلام الكرتونية والألعاب الإلكترونية			
٢٤.	تلاحظ أن الطفل يصعب عليه الإنتهاء من الانشطة المنزلية المكلف بها من الروضة أو المدرسة			

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٢٥.	تلاحظ تقليد الطفل كل ما يشاهده من (اللبس، طريقة الأكل..) عبر الإنترنت			
٢٦.	تنتبه إلى (العصبية، الإستيقاظ متأخراً من النوم، ظهور الآم في الظهر، ضعف البصر) من كثرة استخدام الإنترنت			
٢٧.	تصطحب الطفل إلى أماكن مفتوحة وأندية لممارسة الرياضة واللعب بعيداً عن الإنترنت			
٢٨.	تشارك الطفل أثناء اللعب التقليدي ليبتعد عن العاب الإنترنت			
٢٩.	تطلب من الطفل المشاركة في بعض الاعمال داخل المنزل تناسب عمره			
٣٠.	تقدم للطفل قصصاً مصورة تناسبه في هذا السن بعيداً عن الإنترنت			

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، يارا محمد (٢٠١٩) الثقافة الإلكترونية للطفل كأحد مستخدمات العصر الرقمي، مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا(١٥) ٢.

الديب، رانيدا مصطفي (٢٠٠٧) دراسة مسحية لأجهزة تكنولوجيا التعلم وسبل استخدامها في رياض الأطفال، مجلة التربية، جامعة طنطا ، العدد السادس والثلاثون ،المجلد الاول .

الديب، رانيدا مصطفي (٢٠٠٧) أخلاقيات ممارسة تكنولوجيا التربية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة بعنوان تكنولوجيا التعليم والتعلم " نشر العلم ...حيوية الابداع " في الفترة من ٥-٦ سبتمبر .

بخيت، هاجر محمد علي.(٢٠١٢) أثر استخدام الإنترنت على الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، (٩)١

اتفاقية حقوق الطفل. www.nccm.org.eg

الجابري ، نهيل (٢٠١٢) طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات ، مؤتمر الطفولة في عصر متغير ،عمان جامعة البتراء.

جامعة الدول العربية (٢٠٠١). الاطار العربي لحقوق الطفل العربي، جمهورية مصر العربية ص٢٥-٣٠.

حجازي، هند محمود. (٢٠١٨). الطفل والتكنولوجيا، مجلة خطوة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، مصر، ص ٢٦ -٣٣

الشيرازي(٢٠٠٠)

https://mail.annabaa.org/arabic/referenceshir١١٦٥٢/

العاجز، فؤاد، وآخرون (٢٠٠٥) متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها، المؤتمر التربوي الثاني ، الجامعة الإسلامية ، ص١٧.

عبد الواحد، ايمان عبد الحكيم(٢٠٢٠) دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة تحديات الثورة الرقمية ، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، ع ١٤.

العرابي، عبد القادر (٢٠٠٨) التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة ، ع٩ ص ١٢٠.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الغرايبـــة، فيصـــل (٢٠٠٨) التنشـــئة الاجتماعيـــة وتحـــديات العولمـــة فـــي المجتمع العربي، مجلة الطفولة، ع ٩ ص٨٨-١٢٦
مـــريم عبـــدالرحيم ســـلامة (٢٠٢٣): دليـــل تربـــوي أمهـــات ومعلمـــات ريـــاض الأطفـــال لتقـــويم بعـــض محتـــوي بـــرامج الأطفـــال التلفزيونيـــة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة القاهرة.
المـــودودي، أبـــو علـــي (١٩٨٣) نحـــن والحضـــارة الغربيـــة ط١، الـــدار السعودية، جدة السعودية.
نصـــار، ســـامي (٢٠٠٥) قضـــايا تربويـــة فـــي عصـــر العولمـــة ومـــا بعـــد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة ، بيروت لبنان.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

Fleer, M. (2016). Theorising Digital Play: A Cultural-Historical Conceptualisation ofChildren's Engagement in Imaginary Digital Situations. InternationalResearch in Early Childhood ducation, 7(2), 75-90.

Milková,E.,&Ambrožová,P.(2018).Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, 11(2), 22-28.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*